

قوله والرابع الخروج برجله اليمنى وذلك لأنه نقلت
من المكروه ومختصر الشيطان فكان نعمة
فاليمنى أولى به قوله والخامس الشكر لله تعالى
وهو أن يقول الحمد لله الذي إلى آخره وهو
واضح قوله ورؤي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال غفرانك وفي رواية أخرى
غفرانك ربنا وأنت المصير إلى هنا لفظ
بعض نسخ المقدمة وفي بعضها جلا الر واثنين
ليس موجودا والرواية الأولى مدكورة
في المصايح برواية عايشة رضي الله عنها
والغفران مصدركا للمغفرة ومعناه أسألك
غفرانك وقد ذكروا في ذكره عليه السلام
هذا الدعاء عقب الخروج من الخلاء وجهين أحدهما
كأنه عليه السلام رأي ترك ذكر الله زمان
لبنه في الخلاء تقصيرا منه فندركه بالاستغفار

فإنه كان عليه السلام يدكر الله تعالى على
سائر أحواله والثاني أن الاستغفار هنا كناية
عن الاعتراف بالفصوح عن بلوغ حق شكر نعمة
الاطعام وتزينة العدا من حين تناول إلى
أوان الانقضاء وتسهيل خروج الأذى بسلامة
البدن من الأذى فالنجا إلى الاستغفار اعترافا
بالفصوح عن شكر النعمة قوله والسادس أن لا
يشكر في الخلاء يدل ما روي عن أبي بكر
الصديق إلى آخره وستذكر معنى الصديق
في الفصل الذي بعده إن شاء الله تعالى
والصنف الخلاء وأصله السائر ويسمى الترس
كيفا لأنه يسر ويقال للخضيرة التي تجعل
للإبل من الشجر كنيف قوله رضي الله عنه
أيها الملكان الحافظان على هذا الأمر يدك
على أن مع كل مؤمن ملكين من الحفظة

Copyright © King Saud University